القراءات فوق الأربع عشر وأثرها في التفسير
دراسة في المستويين الصرفي والدلالي سورتا الفاتحة والبقرة أنموذجاً

هبة شكر محمود

أ.د. عبد المالك سالم عثمان

أ.م.د. عبد السلام مرعي جاسم

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (1) section(2): 38-62
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.1.2.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The readings above the fourteen and their effect on interpretation A study at the morphological and semantic levels Surat Al-Fatihah and Al-Baqarah as a model

Heba Sh. Mahmoud ♦ [1]

Dr. Abdul Malik Salem Othman[2]

Dr. Abdul Salam Mari Jassim[3]

Department of Quran Sciences and Islamic Education, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq.

KEY WORDS:

Readings, fourteen, interpretation, morphological, semantic.

ARTICLE HISTORY:
Received: 30 /8 /2020
Accepted:13 /9 / 2020
Available online: 29/1/2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This research deals with abnormal readings over the fourteen surahs Al-Fatihah and Al-Baqarah and their semantic impact and meanings in explaining and clarifying the interpretation. , and the meaning affected by it benefited in the interpretation by adding or clarifying, or the wording of that indication was a general word, so it benefited the generality, and other benefits.

♦ Corresponding author: E-mail: abdulsalammarie@uomosul.edu.iq

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

القراءات فوق الأربع عشر وأثرها في التفسير دراسة في المستويين الصرفي والدلالي سورتا الفاتحة والبقرة أنموذجاً

هبة شكر محمود

أ.د. عبد المالك سالم عثمان و أ.م.د. عبد السلام مرعي جاسم

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل، العراق.

الخلاصة:

يتناول هذا البحث القراءات الشاذة فوق الاربع عشرة في سورتي الفاتحة والبقرة وأثرها الدلالي وماله من معاني في بيان وتوضيح التفسير ، وقد تعلقت هذه الدلالات بظواهر متعددة منها ما تعلق بالمباني الصرفية، ومنها ما تعلق بدلالة اللفظ نفسه ، وأثر ذلك المعنى بحسب استعماله وسياقه وعلاقته بالكلمات الأخرى ، وما أثرت عليه من معنى أفاد في التفسير بزيادة أو توضيح ، أو كان لفظ تلك الدلالة لفظ عام فأفادت العموم ، وغيرها من الفوائد.

الكلمات الدالة: القراءات، الأربع عشر، التفسير، الصرفي، الدلالي.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبياناً لكل شئ وهدى وبشرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد...

فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩) فخير ما يشغل به الوقت هو كتاب أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وقد اهتم العلماء بعلم التفسير ودلالة الالفاظ اهتماماً واسعاً لما له من فوائد في تبيان المعاني التفسيرية للقرآن الكريم ، وقد اشتملت القراءات القرآنية فوق الاربع عشرة على ظواهر لغوية متعددة ، كان من ابرزها ما تعلق بجانب دلالة الالفاظ ومبانيها الصرفية ، لذا اخترنا ان نقيم البحث على هذين المستويين واستجلاء اثرهما في تفسير النص القرآني الكريم ، وهذان المستويان في عملنا قد اشتملا على نماذج استعمالية متنوعة يمكن ادراجها تحت عنوانين اساسيين هما الصرف والدلالة مندرجا تحت كل واحد منها ما ينسجم معه ويتفق من ظاهرة ، يتحدد المعنى بها باستعمالها وانتظامها وسياقها ، وعلاقتها بالكلمات الأخرى .

ويترتب على هذه الدلالة بكل أشكالها وصورها ، أحكام وتشريعات سار عليها علماء الأصول والفقه واللغة والتفسير ، فأفادت عدة معان منها ما هو مفسر للمعنى ، ومنها ما يبين حكماً شرعياً ، ومنها ما يوسع المعنى في التفسير ، ومنها ما يوضح المعنى المراد ، وكل ذلك منظور فيه الى سياق الآية ، فضلاً عما كشفه هذان المستويان من جوانب بلاغية من جهة اخرى، وتتضمن خطة البحث من مقدمة، ومبحثاً واحداً يتضمن : الفروق الدلالية للألفاظ واثرها في التفسير ، وخاتمة فيها أهم النتائج .

****

المبحث الأول :الفروق الدلالية للألفاظ وأثرها في التفسير

المطلب الأول : الفاظ تتعلق بالإنسان

أولاً: ألفاظ فعلية ، وتتضمن:

أ.الفاظ حركية: حرك: الحاء والراء والكاف أصل واحد، والمعنى :الحركة ضد السكون[١] .

- "قوله تعالى:﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾ (البقرة:٢٠) جاءت القراءة الشاذة بلفظ "مروا، ومضوا" بدل﴿ مَّشَوْا۟﴾"[٢].

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: ٣٩٥هـ)٢/٤٥.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع،ابن خالويه ١١؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت:٥٤٢هـ) ١/ ٩١.

ـ الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"مرَّ يمُرُ مروراً؛ أي: جاء وذهب[١] ، ومضى يمضي ؛ أي: ذهب ، ومضى في الأمر؛ أي : نفذ[٢]، فالألفاظ متقاربة في معانيها ، إلا أن هناك فروقاً طفيفة بينها، فالمشي: هو الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة[٣] ، فحركتهم" إن لم تكن معدومة فهي بطيئة جداً ؛ لضعف قواهم، والقراءة الشاذة تدل على المضي البطيء ؛ لانعدام الحركة ، وهذا الانتقال في محل إشراق البرق؛ لا في ضوئه، وفيه دلالة على أن هؤلاء الماشين يتخبطون خبط عشواء من فرط حيرتهم ودهشتهم" ، ويمشون ولكنهم لا يدرون أين يذهبون في البرق أم في ضوئه ، وهو يخطف أبصارهم فلا يبصرون ما

أمامهم [٤]، فيتوضح من المضي أنه المشي ولكن بصورة معدومة أو بطيئة من شدة تخبطهم، أما " مروا فيه" فقد ذكر المرور في قوله تعالى﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾ (الفرقان:٧٢)، وقال ابن كثير في تفسيرها " أي لا يحضرون الزور وإذا اتفق مرورهم به مروا ولم يتدنسوا منه بشيء"[٥]، فعلى هذا يتبين أن المرور لا يحصل منه شيء، فالقصد: أن المنافقين إذا تحدثوا بالإيمان لا يحصلون منه بشيء؛ لأنهم ليسوا من أهله ، فيمرون بالبرق على قدر ضوئه من دون الحصول على شيء منه، فبينت القراءة الشاذة تخبط المنافقين وعدم انتفاعهم من إيمانهم. هذا فضلا عن تجسيد وابراز صورة الحيرة والقلق التي يتلبس بها هؤلاء ذاهبين آيبين من فرط الحيرة والدهش".

– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ ﴾ (البقرة:٤٩)، جاءت القراءة الشاذة بقراءة "يُقَتِّلون" بدل ﴿يُذَبِّحُونَ﴾[٦].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"القتل هو: الإذلال والإماتة[٧] ، فمعناه عام ، وقد ذكر العسكري أنه ضروب مختلفة ، فقد يكون ضربة أو ضربتين، في حين يكون الذبح معلوما ، وفصل الشعراوي في ذلك فقال : "نتحدث عن الفرق بين

---

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس،أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ، مرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) ١٠١/١٤.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ٢٤٩٣/٦.

(٣) ينظر: تاج العروس ٥٣٣/٣٩.

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،أبو الفتح عثمان بن جنى(ت:٣٩٢هـ) ٥٩/١؛ والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) ١١٩/١؛ والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ١٤٩/١؛ والاعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، علي بن نايف الشحود ١٨٢/١.

(٥) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت ٧٧٤هـ) ١٣١/٦.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٣١٣/١.

(٧) ينظر: لسان العرب أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور(ت:٧١١هـ) ٣١١/١٢.

﴿ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ و ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ الذبح غير القتل"، الذبح لابد فيه من إراقة دماء، والذبح عادة يتم بقطع الشرايين عند الرقبة، ولكن القتل قد يكون بالذبح أو بغيره كالخنق والإغراق، كل هذا قتل ليس شرطاً فيه أن تسفك الدماء"[١].

"فالقراءة الشاذة جاءت بلفظ عام ، ويبدو أن فرعون كان يستعمل شتى أنواع العذاب لقتلهم ، ولم يكن القتل بشيء محدد ، ودليل ذلك أن القراءة المتواترة جاءت في موضع آخر ذكر فيه"القتل ، قال تعالى :

﴿ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾ (الأعراف:١٤١)، فكان فرعون يقتلهم بالذبح"[٢].

– قال تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾(البقرة:٦٣)،جاءت القراءة الشاذة بلفظ"هادَوا"[٣].

– الدلالة الصرفية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"قراءة " هادَوا" معناها اللغوي هو: الميل إذا تمايلت المرأة في مشيتها من غير أن يماشيها أحد[٤]، فيوضح المعنى اللغوي للقراءة الشاذة الفرق بين القراءتين ، فهادَوا من المهاداة بين اثنين والميل لأحدهما وميل بعضهم إلى بعض في دينهم، ومن صيغة فاعل من الهداية ؛ فكأنه قيل: والذين هَدُوا أنفسهم، وهذا من المفاعلة والأصل فيه " هاديوا "[٥]، "وهذه الصيغة يجوز أن تستعمل باستعمال الأصل المجرد، وعلى هذا التوجيه للمعنى يبرز لنا توجه" نفوس الصالحين من هؤلاء القوم إلى طلب الهداية ، فليس المقصود من القراءة الشاذة اليهود وحدهم ؛ لأن الصيغة عامة ، بل المقصود بها كل من مال لهم في دينهم، وقد يكونوا من أديان أُخرى".

– في قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ (البقرة:٧١) جاءت القراءة الشاذة بلفظ " فنحروها" بدل﴿فَذَبَحُوهَا﴾[٦].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"يدل المعنى اللغوي للنحر على موضع القلادة من الصدر، وهو المنْحَرُ، والنَحْرُ في اللَبَّة مثل الذبح في الحَلقِ ، من باب قطع[٧] ، وثمة فرق طفيف بين اللفظتين ، فالنحر كما هو مبين مثل الذبح ، أما الذبح

---

(١) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) ٣٢٧/١.

(٢) ينظر: م.ن.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ)٣٣٥/٣؛ والبحر المحيط٣٨٩/١.

(٤) ينظر: الصحاح ٢٥٣٤/٦.

(٥) ينظر: البحر المحيط٣٨٩/١؛ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون،أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ،السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)٤٠٨/١.

(٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)٤٨٥/١.

(٧) ينظر: الصحاح ٨٢٤/٢.

فهو الشق وموضع الذبح هو الحلق[١] ،ولا خلاف بين العلماء في أن الذبح للغنم والنحر للابل ، أما البقر فبالتخيير ما بين الذبح والنحر"، والذبح أولى ؛ لأن الله ذكره ؛ ولقرب المنحر من المذبح[٢] ، وفي غريب الحديث" قال الحربي: عن قتادة: "النحر للإبل"، والبقر إن شئت ذبحت, وإن شئت نحرتَ , وأما الغنم فالذبح لأن في حرف عبدالله فنحروها وما كادوا يفعلون" [٣]، وعلى هذا فقد بينت القراءة الشاذة النحر في البقر أيضاً، فوسعت القراءة من المعنى في الآية".

– في قوله تعالى :﴿ أَوَكُلَّمَاعَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ ﴾(البقرة:١٠٠) ، جاءت القراءة الشاذة بلفظ " نقضَه" بدل ﴿نَّبَذَهُۥ﴾[٤].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"النقض هو نقض البناء والحبل والعهد[٥]، وذهب أغلب المفسرين إلى تفسير ﴿ نَّبَذَهُۥ﴾ بـ: نقضه، فالنبذ والنقض والرمي والطرح كلها معانٍ متقاربة تعطي معنى: ترك العمل بالعهد"[٦].

"ويأتي تفسيرهم "هذا من الكلام على العهد والتمسك به ، وهو لا يمنع أن يكون بين اللفظتين فرق ، وإنْ انضوتا" تحت معنىً عام جامع ، قال الراغب : "النبذ إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به، ولذلك يقال: نبذته نبذ النعل الخلق"[٧] ، في حين نجد أن النقض هو: "انتثار العقد من البناء والحبل والعهد"[٨] ، فهذه اللفظة خاصة في العهد" ، أو العقد ؛ لذا جاءت القراءة بها وفقاً لهذا" المعنى، إلا "أنها خلت من معنى "الامتهان "الذي تحمله القراءة المتواترة، ولو نظرنا إلى دقة الفرق اللغوي وحللنا الفرق" بين" (نقض ونبذ) لوجدنا أن النقض هو: "إفساد بالعهد"، والإفساد: الإتلاف وتجاوز الحكمة والصواب فأصبح العهد لا يصلح لشيء[٩]، "والنبذ هو الترك ، ونبذ الشيء؛ بمعنى: ألقاه من يده، "إذن فالفرق اللغوي يوضح لنا أن القراءة الشاذة أخذت جانب الإفساد في العهد ، فقد أفسد اليهود في العهد الذي عاهدوه مع الله عزَّ وجل بالتحريف

---

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٣٢٦/١.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ٤٤٥/١.

(٣) غريب الحديث،أبو اسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي(ت: ٢٨٥هـ)٤٤٣/١.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٥١٩/١.

(٥) الصحاح ١١١٠/٣.

(٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن،أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت: ٣١٠هـ)٤٠١/٢؛ وإعراب القراءات الشواذ ،أبو البقاء العكبري(ت:٦١٦هـ)١٩٠/١؛ والبحر المحيط٥١٩/١.

(٧) المفردات في غريب القرآن ٧٨٨/١.

(٨) م.ن ٨٢١/١.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٣٨٠/٥.

والتضليل، "وأباطيلهم التي كانوا يدَّعونها بحق الله عزَّ وجل وبحق الأنبياء "عليهم السلام، فتجاوزوا بذلك حد الصواب فالعهد لم يعُد صالحاً لشيء ؛ فهم لا يؤمنون، "فهذه الأفعال ليست من صفات الإيمان"".

– قوله تعالى:﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾(البقرة:١٨٢) جاءت القراءة الشاذة بلفظ "حيفاً" وحنفاً" بدل ﴿ جَنَفًا ﴾[١].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"الحيف: هو الجور والظلم، وحاف عليه يحيف ؛أي: جار، وقيل: هو الميل في الحكم[٢] ، وذكر الراغب أن "الجنف "هو الميل الظاهر[٣]، وقال العسكري:" أن الحنف هو "العدول عن الحق والحيف الحمل على الشي حتى ينقصه، وأصله من قولك تحيفت الشي إذا تنقصته من حافاته"[٤]، "في حين نجد الجنف هو الميل في الكلام وفي الأمور كلها، "أو كما ذكر الراغب هو الميل الظاهر[٥] فجنف فلان علينا"، وأجنف في حكمه، وهو شبيه بالحيف[٦]، ولكنه في كل الأمور، بمعنى : أن الموصي قد يحمل على التركة في وصيته لينقصها ، فالحيف هو الميل من جانب مع الجور، والذي يبدو من تفسير الراغب أن الجنف ميل ظاهر ، فبينهما عموم وخصوص ؛ لأن الجنف عام في كل الأمور أما الحيف فيكون في الحكم والوصية خاصة".

– قوله تعالى: في قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ ﴾ (البقرة: ١٩٦) جاءت القراءة الشاذة بلفظ" وأقيموا" بدل﴿ وَأَتِمُّواْ ﴾[٧].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"أقيموا: أقام الشيء بمعنى: أدامه[٨]، وعلى هذه القراءة ترتب خلاف بين الفقهاء في وجوب العمرة من عدمه نجمله فيما يأتي": ذهب الحنابلة والشافعية إلى وجوبها، وذهب الأحناف والمالكية إلى أنها تطوع،

(١) ينظر: المحرر الوجيز ٤٣٣/٢.

(٢) ينظر: تاج العروس ١٧٦/٢٣.

(٣) المفردات في غريب القرآن ٢٠٧/١.

(٤) الفروق اللغوية ،أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت: ٣٩٥هـ) ٢٠٤/١.

(٥) المفردات في غريب القرآن ٢٠٧/١.

(٦) ينظر: تاج العروس ١٠٣/٢٣.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٢٥٥/٢.

(٨) مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:٦٦٦هـ)٢٦٣/١.

وكلٌ له أدلته، ومن ضمن أدلة من قال بوجوبها هو هذه القراءة، فهي وإن كانت شاذة فإنها تجري مجرى خبر الآحاد، وبالاتفاق فإنه يترجح تأويل على تأويل بخبر الآحاد[١].

"وذهب معظم المفسرين إلى وجوبها ، ومنهم الزمخشري؛ وحجته: أن الأمر بالإتمام هو أمر بالأداء بدليل قراءة" وأقيموا"، وكذلك الرازي، أما الفرق اللغوي بين الكلمتين فيوضح أن معنى أقيموا "هو توفية الشيء بشروطه وأركانه، كقوله تعالى:"﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾(البقرة:٤٣)[٢] ، وقد يكون الإتمام هو القيام بالأمر بكماله فأتم الشيء" إذا كمل ،"وإدامته لله بشروطه وأركانه"[٣]، فبينت القراءة الشاذة أن العمرة واجبة كوجوب الحج".

– قوله تعالى :﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾(البقرة: ٢٢٧)، جاءت القراءة الشاذة بلفظ " تُجامِعوهُنَّ"بدل﴿ تَمَسُّوهُنَّ﴾[٤].

– الدلالة المعجمية للالفاظ وأثرها في التفسير:

"جامع المرأة مجامعة وجماعاً ؛ نكحها[٥] ، والمس والمماسة كناية عن المباضعة ، وكذلك التماس[٦] ومن المعنى اللغوي للجماع يتبين أن المقصود بالقراءة الشاذة هو بيان المراد من المس ، إذ ليس هو الجس باليد فحسب بل الجماع".

– قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ (البقرة:٢٨١) جاءت القراءة الشاذة بلفظ" تُرَدونَ " و"تَصيرونَ" بدل ﴿تُرۡجَعُونَ﴾[٧].

(١) ينظر: المبسوط للسرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) ١٠٣/٤؛ والبيان في مذهب الإمام الشافعي،أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ) ١٠/٤-١٣؛ وبداية المجتهد ونهاية المقتصد،أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٩٥هـ) ٨٧/٢؛ والكافي في فقه الامام احمد،أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي(ت: ٦٢٠هـ) ٤٦٣/١.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٦٩٣/١.

(٣) ينظر : مقاييس اللغة ٣٣٩/١.

(٤) ينظر: فتح القديرالجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)٢٥٢/١.

(٥) ينظر: المخصص،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)٤٩٧/١.

(٦) ينظر: الصحاح ٩٧٨/٣.

(٧) ينظر: الكشاف٣٥٠/١؛ والمحرر الوجيز ٣٧٦/١؛ والبحر المحيط٧١٩/٢.

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"الرد صرف الشيء بذاته، أو بأحد أحواله، فيقال: رددته فارتد،[١]، وقال الراغب الرجع هو : "العود إلى ما كان منه البدء ، أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا، أو قولا، وبذاته كان رجوعه، أو بجزء من أجزائه، أو بفعل من أفعاله"[٢] والصيّر: هو منتهى الأمر وعاقبته وما يصير إليه[٣] ، أما الرد فهو:" صرف الشيء بذاته، أو بحالة من أحواله،يقال": رَدَدْتُهُ فَارْتَدّ"[٤] فالرد"هنا هو كالرجع [٥]، واللفظ قد ورد في آية أخرى بقراءة متواترة في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ (التوبة: ٩٤) وفسرها المفسرون بالرجوع بعد الموت".

"وفصل العسكري الفرق بينهما فقال: " إنه يجوز أن ترجعه من غير كراهة له قال الله تعالى: "﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ ولا يجوز أن ترده إلا إذا كرهت حاله، ولهذا يسمى البهرج رداً ولم يسم رجعاً، هذا أصله ثم ربما استعملت إحدى "الكلمتين موضع الأخرى لقرب معناهما"[٦]، وقد يكون بينهما عموم وخصوص".

- قوله تعالى:﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾ (البقرة:٩٦) جاءت القراءة الشاذة بلفظ " بمُنْزِحِهِ"، بدل﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾[٧].

- الدلالة المعجمية للالفاظ وأثرها في التفسير:

"النزح كلمة تدل على بُعْد، ومنه نزح الماء، كأنه يباعد به عن قعر البئر[٨]،" فاللفظة تدل على البعد، وأما "زحزح" فتدل على المباعدة والتنحية بسرعة[٩]، وكلتا القراءتين سواء الشاذة أم المتواترة تدل على البعد، ولكن من الفرق اللغوي بينهما، فمنزحه تدل على مطلق البعد ؛ بمعنى: أن التعمير في الأرض لا يبعده من العذاب ، وقد بينت القراءة الشاذة جانباً واحداً فحسب في معنى الآية ، وهو: البعد، في حين دلت القراءة المتواترة على البعد والتنحية معاً".

---

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٣٤٨/١؛ والتوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين زين الدين الحدادي(ت: ١٠٣١ هـ) ١٧٦.

(٢) المفردات في غريب القرآن ٣٤٣/١.

(٣) تاج العروس٣٧٢/١٢.

(٤) المفردات في غريب القرآن ٣٤٨/١.

(٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٣٤٨/١.

(٦) الفروق اللغوية ٢٤٩/١.

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ١٨٩/١.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة ٤١٨/٥.

(٩) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) ١٣٧/٢ ؛ وتاج العروس ٤٣٩/٦.

ب. الفاظ ذهنية:

المراد بالذهن هو: قوة في النفس معدة لاكتساب العلوم تشمل الحواس الظاهرة والباطنة وشدتها هي الذكاء وجودتها لتصور ما يرد عليها هي الفطنة[١] .

– في قوله تعالى:﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾(البقرة:٤٠) ، جاءت القراءة الشاذة بلفظ " ادّكروا" بدل﴿ٱذۡكُرُواْ﴾[٢].

– الدلالة الصرفية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"ادَّكَرَ بمعنى: اجهد نفسه وذهنه وعقله في التذكر بعد النسيان من نفسه ،أما اذكروا، فاذْكَره وذَكَّره غيره ، فحصل بعامل خارجي[٣]، والأصل هو : ذكر، ثم صيغت على وزن افتعل فصارت: إذتكر، ثم قلبت التاء دالاً فصارت : إذدكر فأُدغمت ، وهو الحفظ للشيء وتذكره"[٤].

"و"ادّكروا" وزنها هنا على افتعل، وتدل على القوة في الشيء، نحو: اصطبر فهو أكثر صبراً، وفي الصيغة دلالة على القوة في الشيء، وهذه القوة في الدلالة والتذكر هو ما حمل بعض اللغويين على أن ادّكر بمعنى : استحضر في ذهنه وراجعه بعد نسيان ؛ لقوله تعالى :﴿ وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ (يوسف:٤٥) [٥]. أما ذكر الشيء: فهو استحضاره في الذهن خلاف النسيان[٦] ، فالقراءتان كلتاهما بمعنى النسيان مع اختلاف في الصيغة الصرفية، فادَّكَرَ بمعنى: اجهد نفسه وذهنه وعقله في التذكر بعد النسيان من نفسه ،أما اذكروا، فاذْكَره وذَكَّره غيره ، فحصل بعامل خارجي"[٧]، "والمعنى: تذكروا نعم الله الكثيرة عليكم من أنفسكم وتفكروا واعتبروا بها؛ لأن الإدكار يكون فيه اعتبار وعظة ؛ لقوله تعالى:﴿ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴾ (القمر : ٢٢) أي: معتبر ومتعظ ، فقد يكون هذا له وقع حسن في تذكر نعم الله وشكرها، والله أعلم".

– قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ (البقرة:٤٦) جاءت القراءة الشاذة بلفظ"يعلمون" بدل﴿يَظُنُّونَ﴾[٨].

---

(١) تاج العروس ٣٥/٦٩.

(٢) مختصر في شواذ القرآن ١٢.

(٣) ينظر: مختار الصحاح ١/١١٢؛ وتفسير الشعراوي ١١/٦٩٧١.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ) ١٠/٦٥.

(٥) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ت : ٧٤٩هـ)٣/١٦٢٢؛ ومعجم المعاني:https: //www.almaany.com

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٢/٣٥٠؛ وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ) ٤/٢٢٨٣.

(٧) ينظر: مختار الصحاح ١/١١٢؛ وتفسير الشعراوي١١/٦٩٧١.

(٨) ينظر: الكشاف ١/١٦٣؛ والبحر المحيط ١/٣٠٠.

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"العلم: هو اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة[١]، وجمهور المفسرين فسروا الظنَّ هنا باليقين، والذي يؤيد تفسيرهم هذا هو قراءة ابن مسعود ﷺ فالمؤمنون يعلمون أنه لابد من لقاء الجزاء فيعملون بحسب ذلك، فلا يشكون في اللقاء لانهم موقنون ويعملون به[٢]؛ ذلك أن الكلام في لقاء الله لا ينفع معه الظن بل اليقين، والفرق الدلالي بين الظن واليقين هو أن الظن شك ويقين، ولكنه يقين تدبر وليس عيان، ويمكن أن يوضع موضع العلم، أما العلم فيكون مع يقين العيان[٣]، والذي يؤيد ذلك أن العرب لا تستعمل الظن بمعنى اليقين ، إلا فيما لم يخرج إلى الحس والمشاهدة[٤]، فالقراءة الشاذة أكدت أقوال المفسرين ، ورجحت تفسير الظن هنا باليقين؛ لأنه يقين علم ، فالخاشعون يعلمون بهذا اللقاء عياناً ، فهم شاهدوا من الآيات ما تبين لهم حقيقة ذلك اليوم".

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾(البقرة:١٠٢) جاءت القراءة الشاذة بلفظ " يُعْلِمان" باسكان العين بدل من﴿يُعَلِّمَانِ﴾ [٥].

- الدلالة الصرفية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"يُعْلِم: الإخبار والتعريض للإعلام بشيء[٦]، فهي قراءة صريحة في أن الفعل رباعي "أعلم" من الإعلام والإخبار لا من التعليم، واختلف المفسرون في القراءة المتواترة ،هل المقصود بها التعليم أم الاعلام"؟.

"فمن قال إنها من الإعلام استشهد بالقراءة الشاذة، انطلاقا من أن التضعيف والهمزة بمعنىً واحد، وقد ورد ذلك في كلام العرب ، ويوضح الفرق الدلالي بين اللفظتين أن الإعلام هو الإخبار والتعرض لإعلام شخص ما بشيء ، أما التعليم فهو مَلَكة تؤخذ بالتكرار، وفرق بينهما سيبويه في الكتاب، فأعلمت كأذن ، وعلَّم كأدب ، فالتأديب يحتاج إلى وقت"[٧].

"ويبدو أن "يُعْلِمان" من الإخبار بالشيء ؛ لأن الملائكة لا تُعلِّم السحر وإنما تخبر الناس به وبأساليبه وتنهى عنه، والشياطين هم من يُعلمون الناس السحر".

---

(١) الفروق اللغوية ٣٧٣/١.

(٢) ينظر: الكشاف ١٦٣/١؛ والبحر المحيط ٣٠٠/١.

(٣) ينظر: الصحاح ٢١٦٠/٦؛ ولسان العرب ٢٧٢/١٣.

(٤) ينظر: الدر المصون ٣٣٢/١.

(٥) ينظر: البحر المحيط٥٢٩/١.

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)١٧٥/٢.

(٧) ينظر: الكتاب،أبو بشرعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه (ت: ١٨٠هـ)٦٢/٤؛ والمحكم والمحيط١٧٥/٢؛ والبحر المحيط٥٢٩/١.

– قوله تعالى: ﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ (البقرة:١٣٣) جاءت القراءة الشاذة بلفظ " مُسَلِّمون" بالتشديد[١].

– الدلالة الصرفية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"مسلِّمون: من سلّم ؛ أي: أسلم أمره لله[٢]، فهي اسم فاعل من الفعل الرباعي المزيد بالهمزة ، ومسلِّمون بالتشديد ، اسم فاعل من الرباعي المضعف (سلَّم) أي: مسلمون لله أُمورنا بما تعبدنا باعتقاده في الميثاق[٣]، وهذه الصيغة تدل على القوة والشدة في التسليم ، وهذا الأمر يتناسب مع وصية يعقوب ؛ فكأنهم أرادوا تأكيد العهد وتقوية الكلام بالتسليم لله تعالى ؛ ليطمئن وهو راحل عن هذه الدنيا".

ثانياً: الفاظ قولية

– قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة:٦) ، جاءت اللفظة في القراءة الشاذة" أرشدنا" و"بصرنا" و" ثبتنا" بدل ﴿ ٱهۡدِنَا﴾[٤].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"الرشد: إصابة الصواب، واستقامة الطريق ، وأرشده الطريق ؛ هداه[٥]، وبصَر الناس بالأَمر؛ علمهم إياه، وبصرتُ الشيء؛ أي: علمْتُه[٦]، والثبت ضد الزوال ، والرجل ثابت القلب، وثابت المكان ، فهو ثابت في مقامه"[٧].

"فينبني على الفرق الدلالي بين الألفاظ معنىً آخر له أثر في التفسير ، فالإرشاد لفظ عام ؛ لأنه يرشده الطريق ثم يهتدي إليه ، وفرّق العسكري بين الإرشاد والهداية، فقال:" والراشد القابل لما دل عليه من طريق الرشد، والمرشد الهادي للخير والدال على طريق الرشد ومثل ذلك مثل من يقف بين طريقين لا يدري أيهما يؤدي إلى الغرض المطلوب فإذا دله عليه دال فقد أرشده"[٨] ، فالإرشاد إلى الشيء ،هو: الدلالة إليه وتبيين الطريق له ، أما الهداية فهي: التمكن من الوصول إليه، فالهداية تأتي للمهتدي ؛ كقوله تعالى:﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، وتأتي للمكروه كقوله تعالى : ﴿ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ (الصافات: ٢٣)، ولم يأت مثل ذلك في الإرشاد، فالمرشد كالذي كان متحيراً بين طريقين فاختار أحدهما[٩]، ويبدو أن الهداية لفظ

---

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ١/٢٠٩.

(٢) ينظر: مختار الصحاح ١/١٥٣.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب٤/٦٧–٦٨؛ وإعراب القراءات الشواذ١/٢٠٩.

(٤) ينظر: الكشاف١/٥٧؛ والبحر المحيط ١ /٤٧.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة٢/٣٩٨.

(٦) ينظر: تاج العروس١٠/١٩٨.

(٧) ينظر: م.ن ٤/٤٧٢.

(٨) الفروق اللغوية ١/٢٠٩.

(٩) ينظر: م.ن.

خاص يكون بعد الإرشاد للطريق والتثبت منه بالأدلة والبراهين ، ثم الاهتداء إليه بعد التمكن من الوصول إليه، ويأتي الدعاء بالثبات على الإيمان بعد الهداية ، فهم لا يثبتون على الإيمان إن لم يكونوا مهتدين إليه ، ثم يتعلمون ما فيه ويبصِّرون بأحكامه وحدوده".

– قوله تعالى:﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾(البقرة: ٦٨)، جاءت القراءة الشاذة "سلْ " بدل ﴿ ٱدۡعُ﴾[١] .

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"السؤال: هو طلب الخبر كالأمر والنهي وهو أن يسال السائل غيره أن يأمره بالشيء أو ينهاه عنه[٢]

وفي هذه القراءة يسأل اليهود عن حال البقرة وصفتها ؛ لأنهم تعجبوا من كيفية ضرب بعضها بالميت فيحيا ، فسألوا عن صفة تلك البقرة العجيبة ، فيأتي السؤال بمعنى : دعا ، فالفرق بين اللفظتين هو: أن الدعاء في معناه اللغوي : الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والابتهال إليه بالسؤال ، فبينهما عموم وخصوص ، فكل دعاء

سؤال ولا عكس ؛ لأن الدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى[٣]، أما السؤال ففيه طلب الاستعلام عن الشيء ويكون في الكلام ، وهو طلب النفع ودفع الضر، وقد ورد في القرآن الكريم بصيغ مختلفة مثل: يسألونك"[٤].

فوضحت القراءة أن استعلامهم عن حالها بالسؤال وجاءهم الجواب، فالقصد من طلب بني اسرائيل الدعاء من الله هو السؤال وليس للعبادة.

– في قوله تعالى :﴿ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ (البقرة:٢٢٧) ، جاءت القراءة الشاذة بلفظ " السَّراح" بدل ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾[٥].

– الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"السراح: يحمل على الطلاق ; فيقال سرحت المرأة، وقال تعالى: ﴿أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ ﴾(البقرة: ٢٣١)[٦] ، ويُعدُّ السَّراح من الفاظ الطلاق الصريحة عند فريق من الفقهاء ؛ ومنهم من عدَّه كناية ظاهرة، فيكون معنى القراءة : فإن جزموا بنية الطلاق وقصدوا ايقاعه[٧] ، فالقراءة تعد حجة لمن عدَّ التسريح من الفاظ

(١) ينظر: البحر المحيط ٤٠٥/١.

(٢) الفروق اللغوية ٣٧/١.

(٣) ينظر: تاج العروس ٤٦/٣٨.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ٤٨/١٣؛ والفروق اللغوية ٢١١/١

(٥) ينظر: المحرر الوجيز ٢٦٩/٢.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ١٥٧/٣.

(٧) ينظر: بداية المجتهد ٩٥/٣-٩٦؛ والمحرر الوجيز ٢٩٥/١.

الطلاق الصريح، و يبقى الطلاق هو اللفظ الصريح المتفق عليه، أما لفظ التسريح فمتردد بين الكناية والصراحة".

- ثالثاً: الفاظ أخرى:

- قوله تعالى:﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾(البقرة:٧) جاءت القراءة الشاذة بلفظ"عَشاوةٌ" بدل من ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ (١).

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"العشاوة: من العشو، وهو من لا يبصر بالليل وهو بالنهار بصير(٢)، قال ابن فارس :"العين والشين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على ظلام وقلة وضوح في الشيء ثم يفرع منه ما" "يقاربه" ومن عشا عن الشيء يعشو؛ أي: ضعف بصره وذهب (٣)،ونص المفسرون على أنه ضعف البصر وسوؤه ، أو العمى ، فقد وصف الله تعالى حال إعراض الكفار عن الذكر بالعشو، وهو النظر الذي لا يتبين منه شيء ؛ وذلك بتعاميهم عن النظر إلى الحق وسماعه، فنظرهم إلى آيات الله نظراً ضعيفاً هو كنظر من عشيَ بصره وضعف، فما عاد يميز ما بين يديه من مصابيح الحق ،وقد أبدع ابن عاشور القول حين ربط بين اللفظتين ، بأن نظرهم إلى الآيات غير ثابت كنظر الأعشى، وأصل العشو هو: النظر بغير ثبت لعلة في العين، فضعف بصره واظلمت عيناه، وكأن عليه غشاوة(٤)، فالقراءة الشاذة فسرت العمى والضلال بحالة من المرض الذي أصابهم وحجبهم عن الحق، فقد أضافت معنى أخر لتفسير معنى الآية".

- في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا ﴾(البقرة:٢٢)، جاءت القراءة الشاذة بلفظ"مهاداً" و"بساطاً " بدل ﴿فِرَٰشٗا﴾(٥).

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"المهاد: الميم والهاء والدال كلمة تدل على توطئة وتسهيل للشيء، ومنه المهد(٦) ، اما الفرش: فأصل صحيح يدل على تمهيد الشيء وبسطه(٧) ، والبساط امتداد الشيء، في عرض أو غير عرض، وهو ما يبسط ،

---

(١) الشوارد، الحسن بن محمد بن الحسن القرشي رضي الدين الصغاني (ت: ٦٥٠هـ) ٢/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٣٢٢/٤.

(٣) ينظر: لسان العرب ٥٦/١٥- ٥٧؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار ١٥٠٤/٣.

(٤) ينظر: جامع البيان ٦٠٣/٢١-٦٠٤؛ ومفاتيح الغيب ٦٣٢/٢٧؛ والتحرير والتنوير،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)١١٦/٢٥.

(٥) ينظر: الكشاف ١٢٥/١؛ والبحر المحيط ١٥٨/١.

(٦) مقاييس اللغة ٢٨٠/٥.

(٧) م.ن ٤٨٦/٤.

والبساط الأرض، وهي البسيطة"[١] .

"ونجد بين هذه الألفاظ فروقاً طفيفة ، فالاختلاف متعلق بالمفردة اللفظية والمعنى : أن الارض جعلها فراشاً وبساطاً ومهاداً للناس يقعدون عليها وينامون ويتقلبون كما يتقلب أحدهم على فراشه وبساطه ومهاده[٢]، فالأرض المنبسطة، هي الواسعة العريضة المستوية ، ومهاداً ؛ أي: مكاناً وطيء سهل [٣]، والبسط الذي هو الامتداد والاتساع ، ملازم للفراش في البساطة، أما المهاد فهو: التهيئة والتوطئة ، فتكون القراءات الشاذة قد جمعت بين وصفين من أوصاف الأرض وهي الانبساط والامتداد والتهيئة والتوطئة للحياة والاستقرار، فنلحظ أن القراءات بينت سعة المعنى التفسيري للآية".

– قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(البقرة:٣٠) ، جاءت القراءة الشاذة بلفظ" خليقة " بدل من﴿خَلِيفَةً﴾[٤].

– الدلالة المعجمية للالفاظ وأثرها في التفسير:

"الخليقة: الخلق وجمعها خلائق[٥]،الخليقة في معناها اللغوي هم الخلائق وهم خليقة الله وخلقه في الارض[٦]، فقد يكون المقصود بها هو آدم وذريته كلها ، وقد يكون المراد خليقة مني، وقد استشهد بهذه القراءة عدد من المفسرين على كون المقصود من القراءة العشرية : هو الجمع وهم الخلائق[٧]، قال الطيبي : "ثم أكد الجواب بالقراءة الشاذة لأنها مناسبة لأن يكون "خليفة" بمعنى" الجمع"[٨]، **ويبدو أن** هذه القراءة تقوي المعنى التفسيري للقراءة العشرية ، ومفسرة لها؛ فليس المقصود هو آدم عليه السلام وحده، بل ذريته من بعده ؛ لأن ذريته هي من أفسد في الأرض وسفك الدماء".

– قوله تعالى:﴿ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة:٥٤)، جاءت القراءة الشاذة بلفظ " فأقيلوا"،بدل﴿ فَٱقْتُلُوٓاْ﴾[٩].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٢٤٧/١.

(٢) الكشاف ١٢٥/١.

(٣) ينظر: لسان العرب ٣٢٧/٤١٠،٦/٣.

(٤) البحر المحيط٢٢٧/١.

(٥) ينظر: الصحاح ١٤٧١/٤.

(٦) ينظر: مختار الصحاح٩٥/١.

(٧) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الحسين بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) ٤٣٥/٢؛ و البحر المحيط٢٢٧/١؛ وتفسير القرآن العظيم ١/ ٢١٦.

(٨) فتوح الغيب: ٤٣٥/٢.

(٩) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن،أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ) ١٩٨/١؛ والبحر المحيط٣٣٧/١.

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

لو نظرنا للمعنى اللغوي لـ (أقال واستقال) نجده طلب الإقالة ، فأقاله الله عثرته؛ بمعنى: صفح عنه ، وتكون الإقالة في العهد والبيع[١]، فالمعنى هو: الإبعاد والإعفاء، والاستقالة ؛ أي: طلب الصفح عنه[٢] ، أما الوزن الصرفي لـ"اقتال" فهو: افتعل، ومِنْ: أَقْلتُهُ عَثْرَته ،وذكر ابن جني أن هذه اللفظة من الاستقالة ؛ فيكون ذلك دليلاً على أن عين الكلمة (ياء) ، ولكن اللفظة عند ابن جني واوية العين ، بمعنى أنها من (قال) لا من الاستقالة ؛ لذا عبر عن وزنها بـ(افتعل) فالمعنى من: أقلته يقيله ؛ أي : رجع عما كان معه من العهد ، أما "أقيلوا" فهي كأختها السابقة ما خلا الزيادة في البنية؛ لذا فسرها أبو حيان : استقيلوا العثرة بالتوبة ؛أي: أقيلوا أنفسكم يا بني إسرائيل من الذنوب[٣]، وبحسب المفهوم من معنى الإقالة والاستقالة : أن الله تعالى يأمرهم أن يطلبوا العفو والصفح منه ؛ بسبب عثرتهم وعصيانهم ندماً من عندهم على فعلهم، فطلب منهم أن يبعدوا ذنوبهم وآثامهم فذلك خير لهم ؛ ليتوب الله عليهم".

- في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ﴾ (البقرة:٦١) جاءت القراءة الشاذة بلفظ "ثومِها" بدل﴿وَفُومِهَا﴾ بلفظ " أدنأ" بالهمز بدل ﴿أَدْنَىٰ﴾[٤] .

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"الثوم هو الفوم ، كجدف وجدث فالعرب تبدل الثاء فاء [٥] ، والمقصود بـ" ثومها" هو الثوم المعروف ، وهو المناسب مع ذكر البصل والعدس، وهو أحد أقوال المفسرين في تفسير القراءة المتواترة [٦]، فالقراءة مفسرة للمعنى في الآية".

و"أدنأ" من أفعل التفضيل مشتق من الفعل الثلاثي: دنأ، بمعنى: الدناءة والرداءة في الشيء فهم يستبدلون الجيد من الطعام بالرديء كالبصل والثوم ، فبينت القراءة الشاذة في معنى الآية الزيادة في مفهوم الدناءة في نوع الطعام الذي يبدلونه؛ لكونهم يبالغون في طلب هذه الأشياء مع قلة شأنها".

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ) ١٣٤/٤؛ ولسان العرب٥٧٩/١١.

(٢) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، د.احمد محمد مختار https: //books googl.iq

(٣) ينظر: المحتسب٨٣/١؛ والكشف والبيان ١٩٨/١؛ واعراب القراءات الشواذ١٦٠/١؛ والبحر المحيط٣٣٧/١.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٣٧٧/١.

(٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٦٥٠/١.

(٦) ينظر: اعراب القراءات الشواذ ١٦٦/١؛ والبحر المحيط ١/ ٣٧٦.

- في قوله تعالى:﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾(البقرة:٢٦٥) جاءت القراءة الشاذة بلفظ "وتَبْييناً" بدل﴿وَتَثۡبِيتٗا﴾ (١).

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

التبيين هو: الإيضاح(٢)، وهذا التثبت يحتمل معنيين: **الأول:** أنهم يتثبتون منها ببذل المال الذي بذله شاق على النفس من سائر العبادات ، فإذا ريضت به خف عنها ما سواه ، فكان إنفاق المال تثبيتاً لها ودالاً على الإيمان واليقين، وتظهر فيها حكمةَ الإنفاق للمنفق، فهي تزكي النفس عن البخل وحبِّ المال.

الثاني: أن يكون التثبيت من أنفسهم غير المؤمنين أنها صادقة مخلصة فيه ، وقد جعل الزمخشري قراءة "تبييناً" دليلاً على هذه القراءة(٣) .

- في قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾(البقرة :٤٨)، جاءت القراءة الشاذة بلفظ "لا تَجزي نسمةٌ عن نسمةٌ "بدل﴿ نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ﴾(٤).

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"النسمة: النفس والروح ، وكل دابة في جوفها روح فهي نسمة(٥)، ونسيم الإنسان هو تنفسه، ونفس الإنسان : نسيم

ولذلك سميت النفس نسمة(٦)،وقد جاءت هذه اللفظة في الحديث الذي روته فاطمة بنت علي بن أبي طالب- رضي الله عنها وعن أبيها-، قالت: قال أبي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اعتق نسمة، مسلمة او مؤمنة، وقاه الله بكل عضو منه عضوا من النار»(٧)، فالقراءة مفسرة للمعنى".

- في قوله تعالى:﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾ (البقرة:١٠) جاءت القراءة الشاذة بلفظ"مرْض، مرْضاً" بسكون الراء بدل﴿مَّرَضٞ﴾ بفتح الراء(٨).

---

(١) ينظر: الكشاف ٣٤٠/١.

(٢) ينظر: تاج العروس٢٩٧/٣٤.

(٣) ينظر: جامع البيان ٥٣٣/٥؛ الكشاف ٣٤١/١؛ ومفاتيح الغيب ٤٨/٧؛ ٨؛ ١؛ وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت: ٩٨٢هـ) ٢٥٩/١.

(٤) ينظر: اعراب القراءات الشواذ ١٥٧/١؛ والبحر المحيط ٣٠٧/١- ٣٠٨.

(٥) تاج العروس ٤٨٩/٣٣.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة : ٤٢١/٥؛ والبحر المحيط٣٠٨/١؛ وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،محمود بن عبد الله الحسيني شهاب الدين الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)٢٥٣/١.

(٧) السنن الكبرى، النسائي، كتاب العتق، باب فضل العتق، ٦/٥، ح(٤٨٥٧).

(٨) ينظر: المحرر الوجيز ٨١/١؛ والبحر المحيط ٩٥/١.

- الدلالة المعجمية للألفاظ وأثرها في التفسير:

"كل ما ضعف فهو مَرَض، والمرَض، والمَرْض: هو الشك ايضاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ بمعنى: نفاق وضعف يقين"[١]،"وذكر ابن عطية أنها لغة في المصدر، وفيها التسكين والفتح ،أما أبو حيان فقد عدَّ الفتح هو القياس ، وجزم ابن جني قبلهما بأنه لا يجوز أن يكون تخفيفاً من "مرَض" ؛ لأنه مفتوح والمفتوح لا يخفف[٢]، وهو ما قرأه الأصمعي على أبي عمرو ، فقال": قرأت على أبي عمرو:﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، فقال: "مَرْضٌ" يا غلام[٣] ، ويكون السقم في الدين والبدن ، والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين[٤]، أما الصغاني فقد فرق بين الفتح والسكون ، فذهب إلى أن المَرْض بسكون الراء مرض خاص بالقلب[٥].

"فالمرض بسكون الراء خاص بالقلب فحسب بمعنى خاص بقلوبهم الضعيفة، فتوافق مجيئها مع ذكر القلوب وقد راينا آنفا ان جمهور اللغويين يذهب أنهما لغتان، او أن بينهما عموماً وخصوصاً، فالمَرَض عام يستعمل في كل شيء وليس في القلوب فحسب ويأتي بمعنى الظلمة، والقسوة والفساد والفجور والنفاق".

-في قوله تعالى:﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ ﴾ (البقرة:١٤٤) ، جاءت القراءة الشاذة "تلقاء" بدل﴿ شَطْرَ﴾ ، و"قِبَله" بدل﴿شَطْرَهُ﴾[٦].

- الدلالة المعجمية وأثرها في التفسير:

"التلقاء مصدر مثل اللقاء ، يقال جلست تلقاءه أي حذاءه، ويستعمل ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة[٧] ، وقِبلَه: القبلة؛ أي : الجهة التي يتوجه إليها ويقبل عليها[٨].

"وجاءت القراءتان باستبدال شطر بتلقاء وقِبَلَ، والمعنى هو: الجهة والنحو، فيكون معنى الآية : أن تحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام ؛ أي بكامله ، وتقصد جهته ؛ أي بعضاً من أطرافه، فبذلك تعضد

(١) ينظر: المحكم والمحيط ٢٠٤/٨.

(٢) ينظر: المحتسب ٥٣/١؛ والمحرر الوجيز ٨١/١؛ والبحر المحيط ٩٥/١.

(٣) ينظر: لسان العرب :٢٢٢/٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل،الزجاج (ت: ٣١١هـ) ٨١/١ ؛ والمحرر الوجيز ٨١/١؛ والبحر المحيط ١ /٩٥.

(٥) ينظر: الشوارد ٣/١.

(٦) ينظر: الكشاف ٢٢٨/١.

(٧) ينظر: تاج العروس ٤٧٤/٣٩.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة ٥٣/٥.

القراءة رأي جمهور العلماء في أن المراد هو استقبال الجهة للبعيد وعينها للقريب لما فيها من المشقة في استقبال عينها للبعيد [١]، فالقراءة مفسرة للمعنى في الآية".

- في قوله تعالى:﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ﴾ (البقرة:٢٢٦) جاءت القراءة الشاذة بلفظ " يُقسمون" بدل﴿ يُؤۡلُونَ﴾[٢].

- **الدلالة المعجمية وأثرها في التفسير:**

"القسم: هو الحلف ، وأصله من القِسامة[٣]، فنجد في القراءة الشاذة دلالة الزمن في الفعل المضارع ، والفرق بين القسم والإيلاء ، هو أن القسم إفراز للنصيب[٤] ،

ويدل على تجزئة الشيء[٥] ، وهو معنى منسجم مع عدد الأشهر التي حددها الله تعالى للمتربص، وأما الإيلاء، فقال الراغب:" وحقيقة الإيلاء والألية: الحلف المقتضي لتقصير في الأمر الذي يحلف عليه، وجعل الإيلاء في الشرع للحلف المانع من جماع المرأة"[٦]،وذكر القرطبي أن هذه القراءة مفسرة لمعنى" الإيلاء[٧].

- **المطلب الثاني: ألفاظ ليس لها تعلق بالإنسان**

أولاً: الفاظ النار :

- في قوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ (البقرة:٢٤) جاءت القراءة الشاذة بلفظ "وقيدِها" بدل ﴿وَقُودُهَا﴾[٨].

- **الدلالة الصرفية للألفاظ وأثرها في التفسير:**

"قراءة "وقيدِها" وزنها الصرفي "فعيل" ويأتي هذا الوزن للمبالغة والوصف، يقال: رجل شحيم ، بمعنى أنه أصبح ضخماً من الشحوم، والوقيد هو ما تشعل به النار كالحطب ونحوه، وهو بمعنى القراءة المتواترة[٩]، إلا أن صيغة المبالغة هذه قد وسعت من معنى للآية في وصف ضخامة النار".

---

(١) ينظر: الفروق اللغوية ١٥٣/١؛ والبحر المحيط٢٤/٢؛ وحدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي ١٤/٣.

(٢) ينظر: الكشاف ١/ ٢٩٦.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن٦٧٠/١.

(٤) المفردات في غريب القرآن ٦٧٠/١.

(٥) مقاييس اللغة ٨٦/٥.

(٦) المفردات في غريب القرآن ٨٤/١.

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٠٢/٣.

(٨) ينظر: البحر المحيط١٧٥/١.

(٩) ينظر: اسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت: ٤٣٣هـ) ٥٤٠/١؛ والبحر المحيط١٧٥/١؛ وحدائق الروح والريحان ٢٤٠/١.

ثانياً: الفاظ الوسوسة:

- في قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ (البقرة:٣٦)، جاءت القراءة الشاذة "فوسوس لهما" بدل ﴿ فَأَزَلَّهُمَا﴾[١] .

- **الدلالة المعجمية وأثرها في التفسير:**

"الوسوسة: هي الهمس الخفيّ[٢]، جاء تفسير الثعلبي للآية أن الشيطان استمال آدم وحواء في الرأي عن الاكل من الشجرة المنهي عنها ، فكان ذلك سبباً في أنه أخرجهما ونحّاهما عن الجنة [٣] ، أما المعنى اللغوي للزلل فهو الذنب من غير قصد[٤] ، فنحّاهما، وأَزَلَّهما الشيطان هو أنه أكسبهما الزَّلَّة[٥] ، فالوسوسة فالوسوسة كما ذكر القرطبي ، إنما هي الادخال في الزلل بالمعصية ، والشيطان ليس له قدرة على زوال أحد من مكان إلى مكان ، وإنما قدرته تكمن بإدخاله في الزلل ، فيكون ذلك سبباً إلى زواله من مكان إلى مكان بذنبه[٦]، فيتبين من ذلك أن الوسوسة تأتي قبل الوقوع في المعصية والزلل فيها ، فجاءت القراءة الشاذة مفسرة للمعنى في الآية ، ومبينة لمعنى الزلل المراد في الآية وفي القراءة دليل على أن إبليس لم يكن في الجنة ؛ لأنه وسوس لهما".

---

(١) ينظر: الكشاف ١٥٧/١.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٨٦٩/١.

(٣) ينظر: الكشف والبيان ١٨٢/١.

(٤) ينظر : المفردات في غريب القرآن ٢٨١/١

(٥) ينظر: لسان العرب ٣٠٦/١١.

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٣١٢/١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. إسفار الفصيح، محمدبن علي بن محمد،أبو سهل الهروي ،تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢. الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، جمع وإعداد : علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، د. ط، د. ت.

٣. إعراب القراءات الشواذ، أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ-١٢١٩م) تحقيق :محمد السيد احمد عزوز، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي،المحقق: صدقي محمد جميل،دار الفكر – بيروت،الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد،أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، دار الحديث – القاهرة،د.ط .تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م.

٦. البيان في مذهب الإمام الشافعي،أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم ني الشافعي ،المحقق: قاسم محمد النوري،دار المنهاج – جدة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ،المحقق: مجموعة من المحققين،: دار الهداية، د.ط.د.ت.

٨. التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهربن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤.

٩. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، دار إحياء التراث العربي – بيروت،د.ط.د.ت.

١٠. تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي ، مطابع أخبار اليوم.د.ط.د.ت.

١١. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٢. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

١٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ،المحقق: محمد عوض مرعب،دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

١٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ،المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.

١٦. الجامع لأحكام القرآن،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي ،المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض،المملكة العربية السعودية،الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٧. الدرالمصون في علوم الكتاب المكنون،أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،د.ط .د.ت.

١٨. سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١.

١٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني ، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، د.ط ، د.ت.

٢٠. الشوارد،رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني،تحقيق: مصطفى حجازي مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٢. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ،أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٢٣. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،محمد بن علي بن محمد لشوكاني،دار الفكر – بيروت، د.ط.د.ت.

٢٤. الفروق اللغوية،أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري تحقيق، محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،د.ط.د.ت.

٢٥. الكافي في فقه الإمام أحمد،أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي،دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٢٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت،د.ط.د.ت.

٢٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن،أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق ،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،تدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت– لبنان،الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢.

٢٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،الطبعة: ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

٢٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م،الطبعة: الأولى.

٣٠. المحكم والمحيط الأعظم،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ،المحقق: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣١. المخصص،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ،تحقيق: خليل إبراهم جفال،دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٢. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٣٣. معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ،المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ،دار إحياء التراث العربي– بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٣٥. تحليل محتوى كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الثاني متوسط على وفق مهارات التفكير التخيلي،م.د.محمود علي فرحان ،مجلة العلوم الاسلامية ٢٠٢٢،المجلد ١٣،العدد ٢١.

٣٦. مفهوم خلا ودلالته التربوية في القران الكريم –دراسة موضوعية–،ا.م.د حميد شاهر فرحان ، مجلة العلوم الاسلامية٢٠٢٢،المجلد١٣،العدد ٢١.

٣٧. عوامل مؤثرة في اتجاهات التفسير(دراسة نقدية)، محمود ناصر زوراو ،علي مجلة العلوم الاسلامية،المجلد١٣،العدد ٢١.

Sources And Refrences

The Holy Quran

1. The Travels Of Al- Fasih Muhammad Bin Ali Bin Abu Salh Al-Harawi,Investgation Of Ahmed Bin Saeed Bin Muhammad Qashash, Deanship Of Scientific Research At The Islamic University Of Madinah , Kingdom Of Saudi Arabia, First Edition 1420ah.
2. The Linguistic And Graphic Miracles In The Noble Quran, Compiled And Prepared By Bin Nayef Al-Shuhud,A Researcher On The Quran And The Sunnah And Tdt.
3. In The Parsing Of The Readings Al-Shawan Abi Al- Taqbari Al-Akbari(D.1219-616ah),Edited By Muhammad Al-Sayed Ahmed Azouz, Scholar , Books Beirut Lebanon, First Edition 1417 Ah- 1996ad.
4. The End In Gharib Al-Hadith And Al- Maraj Al-Din Abu Al- Saadat Al- Mubarak Bin Muhammad Bin Muhammad Ibn Abd Al- Kareem , Investigation By; Zahir Ahmad Al-Zawy Mahmmod Mohammad , Scientific Library- Beirut, 1979Ad.
5. For Al- Bahr Al- Muheet In Tafsir, Abu Hayyan Muhammad Ibn Yusuf Bin Ali Bin Yusuf Bin Hayan Atheer Al-Din Al-Andalusi,The Local Sidqi Muhammad Jamal ,Dar Al-Fikr-Biyazout Editio, 1420ah.
6. Bidayat Al-Mujtahid Wa Nihat Al-Muqtad Abu Al-Walid Muhammad Bin Ahmed Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Rushd Al-Qurtubi, Dar Al-Hadith – Cairo Dr.Publication Date:1425 Ah-2004 Ad.
7. The Statement In The Doctrine Of Imam Al-Shafii Abu Al-Husayn Yahya Ibn Abi Al-Khair Bin Salem In Al-Shafii Al-Muhqiq:Qasem Muhammad Al-Nuri, Dar Al-Minhaj-Jedda Edition: First 1421ah-200ad.
8. Taj Al-Arous,One Of The Jewels Of The Dictionary,Muhammad Bin Muhammad Bin Abd Al-Razaaq Al-Husayni, Abu Al-Faid ,Nicknamed Manda Al-Zubaidi,The Investigator:A Gruop Of Investigators, Dar Al-Hidaya ,Durr Expelled.
9. Editing And Enlightenment Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Al- Taher Bin Ashour Al-Tunisi, The Tunisian House Of Touls 1984ad.
10. The Interpretation Of Ibn Al-Saud-Guiding A Sound Mind To The Merits Of The Noble Book Abu Al-Saud Al-Enadi Muhammad Bin Muhammad Bin Mustafa, House Of Revival Of Arab Heritage-Beirut D.I Expelled.
11. Tafsir Al-Shaarawi-Al-Khawatir Muhammad Metwally Al-Haarawi ,Habtaba News Today .
12. Interpretaion Of The Great Quran, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri,Then Al-Dimashqi, Edided By: Sami Bin Muhammad Salama , Taibah House For Publishing And Distribution,Second Edition 1420ah-1999ad.
13. .Interpretation Of The Gardens Of The Soul And Basil In The Rawasi Science Of The Quran, Sheikh Muhammad Al-Amin Bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Hariri Al-

Shafii,Supervised And Revised By:Dr.Hala Muhammad Ali-Hussein Abdi,Mawq Al-Najat House ,Berut-Lebanon,First Edition, 1421 Ah -2001ad.
14. Tahdheeb Al- Lughah ,Muhammad Bin Ahmad Bin Al-Azhari Al-Harawi,Abu Mansour, The Investigator:Muhammad Awad Terrif , House Of Revival Of Arab Heritage, Beirut, Edition: First 2001 Ad.
15. Determination Of The Assignments Of Definition , Zain Al-Din Muhammad Called Abd Al-Raouf Bin Taj Al- Arifin Bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi , The World Oof Books Abd Al-Khaieq Tharwat –Cairo,Edition:First,1410ah-1990ad.
16. Jami Al-Bayan Fi Tawil Al-Quran, Muhammad Bin Jarir Bin Yazid Bin Katheer Bin Ghaleb Al-Amili , Abu Jaafar Al-Tiri, Investigator : Ahmad Muhammad Shakir, The Resala Foundation Edition: First Fdition, 1420ah-2000ad.
17. The Compiler Of The Rulings Of The Quran , Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmed Bin Abi Bakr Bin Farah Al-Ansari Shams Al-Din Al-Qurtubi, The Investigator : Hisham Samir Al-Bukhari,Dar Aiam Al-Kutubmriyadh,Kingdom Of Saudi Arabia ,Edition:1423ah-2003ad.
18. The Spirt Of Meaning In The Interpretation Of The Great Quran And The Mathani Seven, Shihab Al-Din Mahmud Bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi, Edited By Ali Abd Al-Bari Muniyeh,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Beirut,First Edition 1415ah.
19. Sunan Al-Nisai Al-Kabir,Ahmed Bin Shuaib Abu Al-Ridh Al-Nasai, See Abd Al-Ghafar Sulaiman Al-Bendari , Syed Kasrawy Hassan , Dar Al-Kutub Al-Elmiyyah- Beirut , First Press, 1411ah-1991ad.
20. Shams Al-Uloom And The Medicine Of The Word Of The Arabs From Al-Kulum,Nashwanbin Saeed Al-Hamiri Of Yemen,Investigation By :Dr.Husein Bin Abdullah Al-Omari-Mutahhar Bin Ali Al-Iryani-Dr.Yusuf Muhammad Abdullah,Dar Al-Fikr Al-Maasir (Beirut –Lebanon) Dar Al-Fikr (Damascus- Syria).
21. Alshuward, Radhi Al-Din Al-Hasan Bin Muhammad Bin Al-Hasan Al- Qurashi Al-Saghani,Edited By:Dr.Muhammad Mahdi Allam, General Authority For Amiri Press Affairs-Cairo,Edition: First, 1403ah-1983ad.
22. Al-Sahhah Taj Al-Lung And Sahih Al-Arabiya,Abu Nasr Ismail Bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi,Editedby:Ahmed Abd Al-Ghafour Attar,Dar Al-Alam For The Millions – Beirut Edition :Fourth Edition1407ah-1987ad.
23. Omdat Of Hafiz Fi Tafsir Ashraf Al-Wafs,Abu Al-Abbas ,Shihab Al-Din ,Ahmed Bin Yusef Bin Abdul-Daim,Known As Semen Al-Halabi,Investigator:Muhammad Basil Oyoun Al-Soud ,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,First Edition ,1417ah-1996ad.
24. Al-Qadeer Opened The Collection Between The Technicaian Of The Novel And The Know –How Form The Science Of Interpretation, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad To Shwakani , Dar Al-Fikr- Beirut.
25. .Linguistic Differences Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahl Bin Said Yahya Bin Mahran Al-Askari Investigation,Muhammad Ibrahim Salim , Dar Al-Ilm Al-Tadafa For Publishing And Distribution,Cairo-Egypt.
26. Al-Kafi In The Jurisprudence Of Imam Ahmed ,Abu Muhammad Muwaffaq Al-Din Abdullah Bin Ahmed Bin Muhammad Bin Qudammah Al-Jamili Al-Maqdisi,Then Al-Dimashqi Al-Hanbali ,Dar Scientific Books,First Edition,1414ah-1994ad.
27. The Book ,Amr Bin Othman Bin Qanbar Al-Harthy Al-Walaa,Abu Bishr ,Nicknamed Sebwayh,Edited By: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library Cairo,Third Edition,1408ah-1988ad.
28. Disclosure Of The Facts Of Revelation And Eyes Of Gossip In The Faces Of Interpretation,Abu Al-Qasim Muhammad Bin Omar Al-Zamakhshari,House Of Revival Of Arab Heritage In Beirut.

29. Revealing And Explaining The Interpretation Of The Quran,Ahmed Bin Muhammad Bin Ibrahim Al-Thalibi,Abu Ishq,Edited By:Imam Abu Muhammad Bin Ashour , Reviewed And Verified By Professor Nazeer Al-Saadi,House Revival Of Arab Heritage Beirut-Lebanon,Edition:First 1422ah-2009ad.
30. .Al-Mabsut Al-Sarkhasi,Muhammad Bin Ahmed Bin Abi Sahl Shams Al-Imam Al-Sarkhasi ,Edited By: Khalil Mohi Al-Din Almayes,Dar Al-Fikr For Printing ,Publishing And Distribution ,Beirut,Lebanon,First Edition,1421ah-200ad.
31. .Al-Mohtaseb In Explaining And Clarifying The Faces Of Anomalous Recitations, Abu Al-Fath Othman Bin Jani Al-Mawsili,Ministry Of Endowments , The Supreme Council Of Islamic Religion,Edition:1420ah-199ad.
32. The Brief Editor In The Interpretation Of The Dear Book,Abu Muhammad Abdul-Haq Bin Attiyah Al-Andalusi,Edited By:Abd Al-Salam Abd Al-Shafi,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Lebanon-1413ah-1993ad,First Edition.
33. The Greatest Arbitrator And Surroundings ,Abu Al-Hassan Ali Bin Ismail Bin ,The Investigator,Abd Al-Hamid Hindawi,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,Beirut,Edition:First ,1421ah-2000 Ad.
34. Al-Mohassan ,Abu Al-Hasan Ali Bin Ismail Bin Sidah,Edited By: Khalil Ibrahim Jafal.House Of Revival Of Arab Heritage- Beirut,First Edition,1417ah-1996ad.
35. .Imaginative Thinking Skills By Dr.Mahmoud Ali Farhan,Jornal Of Slamic Sciences 2022volume13,Number21.
36. The Concept Of Tmie And Its Educational Significance In The Holy Quran, An Objective By Prof.Dr.Hamid Shaher Farhan ,Jornal Of Slamic Sciences 2022volume13,Number21.
37. .Factors Influencing Attitudes Of Interpretation (A Critical Study)Mahmoud Nasir Zuraw Ali ,Jornal Of Slamic Sciences 2022volume13,Number21.